@ 226 @ (^ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (14) من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (15) وإذا أردنا) * * * * وقرىء : ' ويخرج له يوم القيامة كتاب ' على ما لم يسم فاعله ، وقرىء ' ويخرج ' بفتح الياء يعني : عمله يخرج (^ كتابا) يوم القيامة ، كأنه يتحول العمل كتابا في القيامة . .

وقوله : (^ يلقاه) قرأ الحسن : ' يلقاه ' بضم الياء من التلقية ، وهذا في الشاذ . .

وقوله : (^ منشورا) في الآثار أن ا تعالى يأمر الملكين بطي الصحيفة ، إذا تم عمر العبد ، فلا ينشر إلى يوم القيامة ، وهذا في معنى قوله تعالى : (^ وإذا الصحف نشرت) . .

قوله : (^ اقرأ كتابك) فيه إضمار ، وهو أنه يقال له : اقرأ كتابك . قال قتادة : يقرأ كل إنسان سواء كان قارئا في الدنيا ، أو لم يكن قارئا . .

وقوله : (^ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) أي : شاهدا قال الحسن : عدل معك من جعلك حسيب نفسك . .

وقال بعضهم : يقال له هذا كتاب كان لسانك قلمه ، وريقك مداده ، وجوارحك قرطاسه ، وكتب المملي على كاتبيك ، فاقرأ ما أمليت ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه) أي : نفع اهتدائه له . .

وقوله : (^ ومن ضل فإنما يضل عليها) أي : وبال ضلالته عليه . .

وقوله : (^ ولا تزر وازرة وزر أخرى) يقال : نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة ، فإنه قال لمن أسلم : ارجعوا إلى دينكم القديم ، فإني أحمل أوزاركم ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية ، ومعناه : أنه لا يؤاخذ أحد بذنب أحد ، وقيل : ليس لأحد أن يذنب ، فيقول : فلان قد أذنب فأنا أتبعه ، فإني لا آخذ أحدا بذنب أحد . .

وقوله : (^ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) هذا دليل على أن ما وجب وجب